

قوة الإنسانية
مجلس مندوبي الحركة الدولية
للصليب الأحمر والهلال الأحمر
٨ ديسمبر ٢٠١٩، جنيف



AR

CD/19/R8

الأصل: بالإنجليزية

قرار معتمد

مجلس مندوبي
الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

جنيف، سويسرا
8 ديسمبر 2019

اعتماد بيان الحركة إلى الدول بشأن المهاجرين وإنسانيتنا المشتركة

قرار

وثيقة من إعداد الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
واللجنة الدولية للصليب الأحمر
بالتشاور مع الجمعيات الوطنية

جنيف في ديسمبر 2019

قرار

اعتماد بيان الحركة إلى الدول بشأن المهاجرين وإنسانيتنا المشتركة

إن مجلس المندوبين،

- 1- إذ يذكّر بالقرارات السابقة ويعيد تأكيدها بخصوص المواضيع المتعلقة بالهجرة التي اعتمدها المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر (بما في ذلك القرار 21 للمؤتمر الدولي الرابع والعشرين، مانبلا، 1981؛ والقرار 17 للمؤتمر الدولي الخامس والعشرين، جنيف، 1986؛ والقرار 4، للمؤتمر الدولي السادس والعشرين، جنيف، 1995؛ والقرار 1، المرفق، إعلان "معا من أجل الإنسانية"، للمؤتمر الدولي الثلاثين، جنيف في 2007؛ والقرار 3 للمؤتمر الدولي الحادي والثلاثين، جنيف عام 2011) والقرارات التي اعتمدها مجلس المندوبين (بما في ذلك القرار 9، بودابست، 1991؛ والقرار 7، برمنغهام، 1993؛ والقرار 4، جنيف 2001؛ والقرار 10 جنيف 2003؛ والقرار 5، جنيف 2007؛ والقرار 4، نيروبي 2009؛ وبشكل خاص "نداء الحركة بالعمل على تلبية الاحتياجات الإنسانية للمهاجرين المستضعفين" المعتمد في القرار 3 في أنطاليا، 2017)؛
- 2- وإذ يذكّر بسياسة الهجرة التي اعتمدها الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) في 2009 (التي رحبت بها الحركة بأسرها أيضا في القرار 4 الذي اعتمده مجلس المندوبين في نيروبي سنة 2009) واستراتيجية الاتحاد الدولي العالمية بشأن الهجرة 2018-2022؛
- 3- يشجع على إنشاء منصات تنسيق وطنية وعابرة للحدود لتبادل المعلومات بغرض تعزيز التعاون، وبما يتواءم مع أفضل الممارسات والمعايير الدولية المتبعة في مجال حماية المعلومات الشخصية وحماية البيانات، على النحو المبين في القرار المتعلق بإعادة الروابط العائلية؛
- 4- يعتمد "بيان الحركة إلى الدول بشأن المهاجرين وإنسانيتنا المشتركة"؛
- 5- يبحث كل مكونات الحركة على توجيه انتباه الدول وأصحاب المصلحة المعنيين إلى هذا البيان.

بيان الحركة إلى الدول بشأن المهاجرين وإنسانيتنا المشتركة

نحن، ممثلو الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر من أكثر من 190 بلدا، اجتمعنا لاعتماد ونشر هذا البيان على الدول بشأن المهاجرين وإنسانيتنا المشتركة.

إننا منظمات إنسانية محايدة، وبصفتنا هذه، لا نسعى إلى تشجيع أو تثبيط أو منع الهجرة. ونعترف أيضا بأن إدارة شؤون الهجرة تطرح صعوبات بالغة للدول في أجزاء عديدة من العالم. غير إننا قلقون بصورة متزايدة على سلامة ورفاه المهاجرين الضعفاء الحال واللاجئين وغيرهم من الأشخاص الذين يحتاجون إلى الحماية الدولية. وبات من الضروري اتخاذ إجراءات عاجلة لإنقاذ الأرواح.

تتبع المهاجرون كافة، بمن فيهم المهاجرون غير النظاميين، بحقوق الإنسان التي تشمل الحق في الحياة والحرية والأمن. ويجب حمايتهم من التعذيب وسوء المعاملة والاعتقال التعسفي والترحيل، وتهديد حياتهم. ويجب أن تتاح لهم نظم العدالة وأن يحصلوا على الخدمات الأساسية.

كما يقضي القانون الدولي بتوفير حماية خاصة لبعض فئات الأشخاص، كاللاجئين وملتمس اللجوء والأشخاص بدون جنسية. يمكن أن تؤدي الفجوات في توفير تلك الحماية إلى تهديد حياة الأشخاص المعنيين.

وفي سنة 2017، وجمنا "نداء الحركة بالعمل على تلبية الاحتياجات الإنسانية للمهاجرين المستضعفين" حيث حددنا الخطوات التي نعتقد أن على الدول أن تتخذها لحماية المهاجرين من الأذى. ونادينا بإيلاء اهتمام خاص لأضعف المهاجرين حالا، مثل الأطفال غير المصحوبين بذويهم والمفصولين عنهم، ولضمان حصولهم على الخدمات الأساسية بصرف النظر عن وضعهم القانوني. كما نادينا الدول إلى عدم تطبيق

إجراءات احتجاز المهاجرين إلا كحل أخير، واعتبار الحرية وبدائل الاحتجاز دائماً كحل أول، والتعهد بوضع حد لاحتجاز الأطفال وفصل العوائل لأسباب تتعلق بشؤون الهجرة. وللأسف، لا تزال هناك حاجة ملحة إلى تطبيق كل هذه الخطوات.

وفي سنة 2011، طُلب من الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف لسنة 1949 التي حضرت المؤتمر الدولي الحادي والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر "أن تضمن وجود قوانين وإجراءات مناسبة لتمكين الجمعيات الوطنية، طبقاً للنظام الأساسي للحركة، وبالأخص مبادئها الأساسية، من التمتع بإمكانية الوصول الفعلي والأمن إلى جميع المهاجرين دون تمييز، وبغض النظر عن وضعهم القانوني". وتدعو الدول إلى الوفاء بهذا الالتزام ومساعدتنا على أداء مهمتنا الإنسانية واحترام عدم تمييزنا واستقلالنا وحيادنا، بما في ذلك في مجال إدارة شؤون الهجرة. كما ندعو الدول إلى ضمان عدم اعتبار المساعدة الإنسانية البحتة وغير المتحيزة أمراً غير قانوني في أي حال من الأحوال.

وقد شجّعنا إيماناً تشجيع اعتماد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية والاتفاق العالمي بشأن تقاسم المسؤولية عن اللاجئين اللذين يتضمنان التزامات حاسمة بتلبية الحاجة إلى الحماية والمساعدة. ونحن على أتم الاستعداد لمساعدة الدول على تنفيذ الاتفاقات الدولية طبقاً للمبادئ الأساسية للحركة.

إن الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، بصفتهما جهات مساعدة للسلطات العامة في الميدان الإنساني، ملتزمة بمساعدة الدول على ضمان تلبية احتياجات المهاجرين واحتياجات الأشخاص المستضعفين في المجتمعات المضيفة. وفيما تتفاوت مجالات قوتنا، يظل بوسعنا أن نقدم مساعدتنا بعدة طرق، كتقديم الإغاثة العاجلة والخدمات الصحية الأساسية ودعم قدرة المهاجرين على المحافظة على أواصرهم العائلية، ومساعدة السلطات المحلية على تشجيع تدابير الإدماج الاجتماعي والوفاء بالتزاماتها المنصوص عليها في القانون الدولي.

نحن نسعى إلى تعزيز تعاوننا مع الدول في جو من الثقة المتبادلة وبتقديم حلول إيجابية وإقامة حوار صريح وبنّاء.

فلنعمل معاً ونؤكد من جديد إنسانيتنا المشتركة لمساعدة جميع المحتاجين.